[344] عبد يعمل المعاصي ويخلقها ما رضيت أن يكون في خدمتي ولا عندي. (قال عبد المحمود): ومن الحكايات المأثورة في ذلك ما رواه جماعة من علماء الاسلام عن نبيهم محمد " ص " أنه قال: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا. قيل ومن القدرية يا رسول ا ؟ فقال: قوم يزعمون ان ا سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها (1). ومن الحكايات المأثورة عن نبيهم محمد " ص " في ذلك ما رواه صاحب الفائق محمود الخوارزمي وغيره من علماء الاسلام عن محمد بن على المكى باسناده قال: ان رجلا قدم على النبي " ص " له النبي " ص ": أخبرني باعجب شئ رايت. قال: رايت قوما ينكحون أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم، فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك ؟ قالوا: قضاه ا تعالى علينا وقدره، فقال النبي: سيكون في أمتي أقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس أمتى (2). ومن الحكايات المذكورة في ذلك ما ذكره صاحب كتاب الفائق أيضا وغيره من علماء الاسلام عن جابر بن عبد ا صاحب نبيهم انه قال: يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون ان ا تعالى قد قدرها عليهم، الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل ا (3). ومن الحكايات المذكورة في ذلك ما روى عن القاسم بن زياد الدمشقي انه قال: كنت في حرس عمر بن عبد العزيز فدخل غيلان فقال: يا أمير المؤمنين ان أهل الشام يزعمون ان المعاصي قضاء ا تعالى وانك تقول ذلك فقال: ويحك يا غيلان أو لست تراني اسمى مظالم بنى مروان ظلما وأردها، افتراني اسمى قضاء ظلما ا وأرده. (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: فهذا آخر ما رايت ذكره في هذا الباب.

_____ (1 - 3) نقله في البحار: 5 / 47.

_____